mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة الجمعة " عاشوراء ـ دروس وعبر " للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير - 00:00:00

يده الخلق والامر كل يوم هو في شأن ومن شأنه سبحانه وتعالى ان يعز ذليلا او يشفي سقيما او يرد غائبا او يرفع وضيعا يفعل ما يشاء ال لما يريد سبحانه وتعالى الخلق خلقه والامر امره. وهو فعال لما يريد - 00:00:18

كما قال عن نفسه قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء تعز من تشاء وتذل من تشاء تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء. وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على - 00:00:48

وكل شيء قدير. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله. ارسل الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا. فادى الامانة حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ. فجزى - 00:01:08

الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته. ورسولا عن دعوته ورسالته. وبعد ايها الاخوة ففي هذه الايام الطيبة المباركة ايام من شهر الله المحرم. اذكر نفسي واخواني ببعض الفوائد المستنبطة - 00:01:28

من قصة عاشوراء من قصة ذلك اليوم الذي اغرق الله فيه فرعون وجند وانجى موسى عليه السلام ومن معه. فاقول مذكرا ببعض الفوائد المستلة من هذا حدس اغراق فرعون الذي كان يوما ما يقول انا ربكم الاعلى ويقول يا ايها - 00:01:48

الملأ ما علمت لكم من اله غيري. اذكر قائلا اولا قدم نبي الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسأل ما هذا قالوا هذا يوم انجى الله فيه موسى واغرق فرعون ومن معه - 00:02:16

قال عليه الصلاة والسلام نحن احق بموسى منهم. وفي رواية اولى بموسى منهم فصام عاشوراء وامر بصيامه وكان النساء يصبرون اولادهم وبناتهم لصيام هذا اليوم يوم عاشوراء قالت الربيع بنت معوذ كنا نصوم عاشوراء ونصومه صبياننا - 00:02:40

فاذا جاء احدهم جعلنا له اللعبة من العهن تعني حتى ينشغل الى ان تغرب الشمس ويتم قومه هذا اخذ منه من قوله صلى الله عليه وسلم نحن اولى بموسى منهم. نحن - 00:03:10

احق بموسى منهم. نعم نحن احق بموسى من اليهود. نحن اولى بموسى وموسى اولى بنا من اليهود فنحن سائرون على درب الانبياء الكرام الذين هم مسلمون. فموسى عليه الصلاة والسلام مسلم مسلم يشهد ان لا اله الا الله - 00:03:30

موسى عليه السلام نبي مسلم لم يقل يوما من دهره وزير ابن الله ولم يدعو ابدا الى نفسه كاله. ابدا. بل دعا الى عبادة الله وحده كسائر المرسلين اذ الله قال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا - 00:03:55

ضغوط فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة اي من الامم. فموسى نبي مسلم ورسول كريم من اولي العزم من الرسل فنحن اولى بموسى من يهود يزعمون ان يد الله مغلولة. من يهود - 00:04:22

يقولون ان عزيرا ابن الله. من يهود يقولون ان الله فقير ونحن اغنياء. ومن هذا المنطلق ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى ابن مريم ليس بيني وبينه نبي فنحن - 00:04:42

ذلك اولى من النصارى بعيسى عليه الصلاة والسلام وبالصديقة مريم عليها السلام. فعيسى عليه السلام يأمر الناس بعبادة الله وحده لا شريك له لا يأمر الناس بعبادته ولا يدعي انه الله. ولا يدعي انه ابن - 00:05:02

لله بل يقول انا عبد الله اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا. فنقرر ونتدين بان الله سبحانه وتعالى هو الاله الحق ونتدين بان

موسى عليه السلام مسلم رسول كريم من اولي العزم من الرسل وكذا عيسى عليه السلام رسول كريم من اولي العزم من الرسل - 00:05:25

وجيه في الدنيا والاخرة. فنحن اولى بالانبياء. من هؤلاء اليهود ومن اولئك النصارى الذين غالى بعضهم غلوا وتسفل بعضهم وانتقص انبياء الله عليهم الصلاة والسلام. نحن اولى بموسى عليه السلام من غيرنا - 00:05:55

ونحن اولى بعيسى عليه السلام من غيرنا. بل ونحن اولى باسرائيل الذي هو يعقوب عليه الصلاة والسلام من غيرنا اسرائيل هو نبي الله يعقوب صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى في كتابه الكريم كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل - 00:06:17

قال نفسه من قبل ان تنزل التوراة قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين. وقال تعالى ومن ذرية ابراهيم واسرائيل. وممن هدينا واجتبينا. فاسرائيل الذي هو اقوم عند موته يجمع اولاده من حوله ويقول لهم يا بني ان الله اصطفى لكم الدين - 00:06:41

فلا تموتن الا وانتم مسلمون. فنحن مسلمون سائرون على الدرب الكريم. درب الانبياء والرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام. هذا ولد فنحن اولى بموسى من اليهود. واولى من النصارى بعيسى اولى بموسى من اليهود واولى بعيسى من النصارى. اولى بعيسى من النصارى اولى بعيسى من النصارى اولى بعيسى - 00:07:08

من النصارى انا اولى الناس بعيسى ابن مريم كذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الاخوة من الدروس المستفادة من هذا الحدث العظيم. حدث اغراق فرعون ومن معه. الاخذ بالاسباب الاخذ بالاسباب - 00:07:38

والحكمة في في القتال والجهاد. فلم يأمر الله عز وجل موسى بقتال فرعون ومن معه وذلك للقلة القليلة التي كان عليها موسى وكانت مع موسى صلى الله عليه وسلم امام دولة فيها الجبابرة والعتاة واهل الظلم والفساد. بل قال اسري بعبادي انكم متبعون - 00:07:58

اسري بعبادي ليلا. فهكذا امره بالخروج من البلاد. ان يأخذ بني اسرائيل ويخرج بهم من مصر متجها الى حيث يعبد الله وحده لا شريك له كما قال تعالى قل يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة - 00:08:27

فهي تعبدون. فمن فقه الجهاد ان تنزر الى اعتبارات متعددة. كم عدوك؟ من عدوك قدرتك ما الالات التي معك؟ الجهاد له فقه عظيم. لا يقل اهمية عن فقه الصلاة وفقه الصيام. فلا يخرج شخص يقول انا احارب ولو كنت وحدي. الصين الشعبية لا يتصور مثل هذا - 00:08:50

لا يتصور مثل هذا لا يتصور مثل هذا. ان موسى من اشجع الناس في زمانه ويقول ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين. والخليل قال اني ذاهب الى ربي سيهدين. عليه الصلاة والسلام - 00:09:20

فالجهاد له فقه له فقه علينا ان ندركه. اسري بعبادي انكم متبعون. كذلك فان عيسى عليه السلام لما ينزل بازن الله من السماء كعلم من علم الساعة وشرط من اشراطها - 00:09:40

ويقتل الدجال ويعيش الناس في امان حينئذ ستخرج يأجوج ومأجوج. فيوحي الله الى عيسى عليه السلام اني اخرجت عبادا لي لا لاحد بقتالهم اي لا قدرة ولا طاقة لاحد على قتالهم. هم يأجوج وما يأجوجش فحرز عبادي الى - 00:09:59

فيحرز عيسى عليه السلام العباد المؤمنين الى طور سيناء. فتخرج يأجوج ومأجوج. وهم من كل حدب ينسلون فما كان من عيسى الا ان جأر الى الله وهو من معه كي يخلص الارض من هؤلاء القوم الذين افسدوا فيها ودمروها ويأمرون ببحيرة كالطبرية مثلا - 00:10:23

يشربونها عن اخرها ويمرون بالنهر صباحا ومليء بالماء ولا يأتي العصر الا وقد انتهى الماء كله قد انتهى الماء كله. الشاهد ان الشخص لابد ان يدرس حاله حلما معه قبل ان يقدم على قتال فالقتال له عدد واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ليس خبط عشواء - 00:10:49

انما للجهاد في سبيل الله. فقه ومن ثم قال تعالى لموسى عليه السلام اسري بعبادي ليلا انكم متبعون اخذا بالاسباب ايضا فالليل فيه ستر وغطاء على من يريد الفرار من اهل الظلم واهل الشر واهل - 00:11:19

الفساد. ايضا من المستفاد من هذا الحدث قوة اليقين بالله عز وجل قوة اليقين بالله عز وجل اذ خرج فرعون في ضجه وضجيجه. يطارد موسى ومن معه. والكل يجري باقصى سرعة - 00:11:39
موسى ومن معه مسرعون. ولكن البحر امامهم والعدو خلفهم. حينئذ قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي سيهدين. ثقة في الله بتوكل على الله وحسن ظن بالله سبحانه وتعالى. قالوا انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي - 00:12:00
دين فحينئذ يوحى اليه ان اضرب بعصاك البحر فانفلق. فكان كل فرق كالطود العظيم ثم يشاء الله ان يقرب فرعون وجنده الى الى البحر حتى يخوضوه فيغرقوا قال وازلفنا ثم الاخرين. كان بالامكان ان كان الشخص يزنها دنيويا. ان يقف فرعون لما رأى البحر - 00:12:30
فقد انشق يقف متأملا ما الذي حدث؟ ما هذه المعجزة التي حصلت امامي؟ ما هذه المعجزة التي حصلت امام البحر ينشق كان يقف لكن الله قربه لهلاكه. قال تعالى وازلفنا ثم الاخرين - 00:12:58
اي قربنا هنالك الاخرين الذين هم فرعون ومن معه. فاليقين بالله ان معي ربي ساهدين. نفس المشكاة. مشكاة النبوة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا ابي بكر وهما في الغار والعدو على باب الغار لا تحزن ان الله معنا. وابو بكر يقول يا رسول الله - 00:13:18
لو نظر احدهم تحت قدميه الابصرنا فيقول عليه الصلاة والسلام يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ فاليقين بالله لا ينقطع. وعلى الهامش في الفوائد العقائدية - 00:13:48
هناك فرق بين الادراك والرؤية قال تعالى فلما تراءى الجمعان رأى بعضهم بعضا قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا فحصلت الرؤيا ولم يحصل الادراك فقد ترى شخصا عن عن بعد ولكن لا تدركه اذا يندفع - 00:14:11
اشكال الذي قد يرد في عند قول الله تعالى لا تدركوا الابصار الذي يدعي بناء عليه بعض اهل البدع اننا لا نرى ربنا ويستدلون بهذه الاية لا تدركه الابصار. قل نعم لا تدركه الابصار. لكننا - 00:14:34
ترى ربنا فهناك فارق بين الادراك وبين الرؤية انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين. قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. ايها الاخوة وكما لا يخفى عليكم ان - 00:14:54
النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب. وان العسر يتبعه يسر. وصدق من قال لن يغلب يسر يسرين فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. فالنصر مع الصبر. وقد قال تعالى حتى اذا استيأس الرسل - 00:15:14
وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين قال تعالى في كتابه الكريم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم - 00:15:34
مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب. الا ان نصر الله قريب. فابذل ما في وسعك يا ابن ادم. ايها المؤمن ابذل ما في - 00:15:54
وما في وسعك والله سيتولاك. وكان حقا علينا نصر المؤمنين. انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار. فابذل ما في وسعك والله سيتولاك. والله - 00:16:14
يحفظك والله سيراك. والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. استغفروا ربكم انه كان غفارا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فلا يخفى عليكم ان الله سبحانه وتعالى اكرم نبيه موسى عليه السلام واكرم - 00:16:43
بني اسرائيل الذين امنوا مع موسى عليه السلام بانجائهم من فرعون ومن معه. ان فرعون لاحق موسى عليه السلام وطارد موسى عليه السلام الى ان ال الامر الى ان ضرب موسى البحر بعصاه - 00:17:19
فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وجاوز الله بموسى وببني اسرائيل البحر كما قال فوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا ولكن ماذا كان؟ انطبق البحر على فرعون وعلى من معه. وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما - 00:17:39
وصبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعيشون. التقم او انطبق البحر على فرعون ومن معه فحينئذ ولا تحين مناص

ولا طحين مفر يقول فرعون امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو - 00:18:06
اسرائيل وانا من المسلمين فاجيب الان وقد عصيت قبله وكنت من المفسدين وكنت من المفسدين فلا تؤجلوا التوبة ايها الاخوة ابدا. ان الله قال وليست التوبة للذين يعملون حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان. ولا الذين يموتون وهم كفار. وقال تعالى لفرعون ما سمعتم - 00:18:27
الان وقد عصيت قبله وكنت من المفسدين. فلان وقد علمنا انه لا تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت لزمنا الا نسوف بل نبادر بالتوبة ونبادر بالاستغفار - 00:18:58
ونبادر بالرجوع الى الله سبحانه وتعالى فالموت يأتي بغتة قد تموت وانت نائم قد تموت وانت قائم قد تموت وانت تلعب قد تموت وانت في سيارة قد تموت انت على اي وضع اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون - 00:19:19
فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فلا تسوف وبادر بالتوبة وقد سمعت الله نصوص قال الله تعالى ولا يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها ربنا لا يؤخر نفسا اذا جاء اجلها. فلنبادر بالتوبة ولنبادر بالاستغفار. ان فرعون - 00:19:44
الله واغرقه الله. وحتى يبقى عبرة لمن اتوا من بعده ولمن هم متشككون في موته. قال تعالى فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية وان كثيرا من الناس عن اياتنا الغافلون. شك ناس في موت فرعون لاستعظامهم - 00:20:11
ولكن اخرج من البحر او قذف به البحر على الشاطئ كجثة هامدة وقد انتفخ انتفاخ الغرقى واهلكه الله. فرآه الناس على حاله. المنتفخة حال الغريق المنتفخ هكذا رأوه قال تعالى في كتابه الكريم فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية عبرة - 00:20:37
موعظة يعتبر بك المعتبرون فيتعظ بك المتعظون. قد مرت عليه ايام وهو متربع على العرش يقول اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي ويقول انا ربكم الاعلى ويقول ما علمت لكم من اله غيري فهو الذي كان يقول ذلك اصبح جيفة من الجيف ملقاة - 00:21:07
ينظر اليه القاصي والداني ينظرون بعين الاعتبار وعين الادكار لكن لمن كان له قلب او والقى السمع وهو شهيد. فاصبروا يا اهل الاسلام. واثبتوا على دينكم. دين الحق. فان مع العسر يسرا - 00:21:36
ان مع العسر يسرا. اللهم يا ولي الاسلام واهله ثبتنا على الاسلام والايمان حتى نلقاك. اللهم ارزقنا حسن الظن وحسن اليقين بك يا رب العالمين. اللهم انا نسألك نفوسا مطمئنة راضية بقضائك - 00:21:56
صابرة على بلائك شاكرة لنعمائك يا رب العالمين. اللهم جنبنا الفتن والفواحش ما ظهر منها وما بطن. اللهم ارزقنا قلبا سليما معتقدا نقيا صافيا. يقر لك بالوحدانية ويشهد لرسلك بالرسالة. ارزقنا اليقين بذلك حتى الممات يا رب العالمين. ارزقنا اخلاقا حسنة - 00:22:15
والسنا طيبة وعملا صالحا واخلاصا واخباتا لوجهك يا كريم. اللهم انصر الاسلام والمسلمين اينما يكونون وحيثما يكونون. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم الف بين قلوب المؤمنين. واجمع كلمتهم على الحق - 00:22:44
والتقى يا رب العالمين. اللهم احفظ الاسلام والمسلمين. اينما يكونون. وحيثما يكونون. واحقن دماء اهم ووحد صفوفهم والف بين قلوبهم واهدهم سبل السلام. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين ارحم موتانا وموتى المسلمين واقض الدين عنا وعن المدينين. هذا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:23:14
واقم الصلاة - 00:23:44